@ 454 @ وذهب قوم الى ان ! 2 2 ! و (المقربين) في هذه الآية لمعنى واحد يقال لكل من نعم في الجنة وذهب الجمهور من المتأولين إلى ان منزلة الأبرار دون المقربين وان ! 2 2 ! هم أصحاب اليمين وان المقربين هم السابقون و ! 2 2 ! منصوب اما على المدح وإما ان يعمل فيه ! 2 2 ! على رأي من رآه مصدرا او ينتصب على الحال من ! 2 2 ! او ! 2 2 ! قال الأخفش وفيه بعد وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يشربها كقول الشاعر أبو ذؤيب الهذلي .

(شربن بماء البحر ثم تصعدت % متى لجج خضر لهن نئيج) + الطويل + .

ثم ذكر تعالى ان الأمر الذي ! 2 2 ! بالكفر اي كسبوه كانوا في دنياهم ! 2 2 ! من المؤمنين ويستخفون بهم ويتخذونهم هزؤا وروي ان هذه الآية نزلت في صناديد قريش وضعفه المؤمنين وروي انها نزلت بسبب ان علي بن أبي طالب وجمعا معه مروا بجمع من كفار مكة فضحكوا منهم واستخلفوا بهم عبثا ونقصان عقل فنزلت الآية في ذلك .

قوله عز وجل $ سورة المطففين 30 - 36 $.

الضمير في ! 2 2 ! للمؤمنين ويحتمل ان يكون للكفار واما الضمير في ! 2 2 ! فهو للكفار لا يحتمل غير ذلك وكذلك في قوله ^ انقلبوا فاكهين ^ معناه أصحاب فاكهة ومزح ونشاط وسرور باستخفافهم بالمؤمنين يقال رجل فاكه كلابن وتامر هكذا بألف وهي قراءة الجمهور ويقال رجل فكه من هذا المعنى .

وقرا عاصم في رواية حفص (فكهين) بغير ألف وهي قراءة أبي جعفر وأبي رجاء والحسن وعكرمة وأما الضمير في ! 2 2 ! وفي ! 2 2 ! قال الطبري وغيره هو للكفار والمعنى أنهم يرمون المؤمنين بالضلال والكفار لم يرسلوا على المؤمنين حفظة لهم وقال بعض علماء التاويل بل المعنى بالعكس وإن معنى الآية وإذا رأى المؤمنون الكفار قالوا إنهم لضالون وهو الحق فيهم ولكن ذلك يثير الكلام بينهم فكأن في الآية حضا على الموادعة أي ان المؤمنين لم يرسلوا حافظين على الكفار وهذا كله منسوخ على هذا التأويل بآية السيف ولما كانت الآيات المتقدمة قد نطقت بيوم القيامة وان الويل يومئذ للمكذبين ساغ ان يقول ! 2 2 ! على حكاية ما يقال يومئذ وما يكون و ! 2 2 ! رفع بالابتداء وقوله تعالى ! 2! 2 معناه الى عذابهم في النار قال كعب لأهل الجنة كوى ينظرون منها وقال غيره بينهم جسم عظيم شفاف يرون معه حالهم ^ وهل ثوب الكفار ^